مـــا ودّعـــونـــا كـــمـــا زعـــمـــتَ ولا،
مـــن بـــعـــدِ أن فـــارقـــوا، لـــنـــا طَـــمَـــعُ
هـــلْ يُـــبْـــلِـــغُـــنَـــهـــا الـــسّـــلامَ أقـــربُـــهـــا
عـــنّـــي؟ وإن يـــفـــعـــلـــوا، فـــقـــد نـــفـــعـــوا
مـــا إن أردْنـــا وِصـــالَ غَـــيـــرِهـــمُ،
ولا قـــطـــعـــنـــاهُـــمُ كـــمـــا قـــطـــعـــوا
ولا ضَـــنِّـــنَـــا[1] عـــنـــهـــمُ، بـــنـــائـــلـــنـــا[2]،
ولا خَـــشِـــيـــنـــا الـــتـــي بـــهـــا وقـــعـــوا
حـــتـــى جَـــفَـــوْنـــا، ونـــحـــنُ نـــتـــبـــعُـــهُـــم،
ألـــيـــسَ، بـــالـــلَّـــهِ، بِـــئْـــسَ مـــا صـــنـــعـــوا؟

أتأمرنا بالفجيعة

وقال يتذكر هنداً. [الوافر]

ألا يـــا أيُّـــهـــا الـــواشـــي بـــهـــنـــدٍ،
أضُـــرّي رُمْـــتَ، أمْ حـــاوَلـــتَ نـــفـــعـــي؟
أقُـــلـــتَ: الـــرّشـــدُ صَـــرْمُ حِـــبـــالِ هـــنـــدٍ،
ومـــا إنْ مـــا أتـــيـــتَ بـــه بـــبِـــدْعِ
أتـــأمـــرُ بـــالـــفـــجـــيـــعـــةِ ذا صَـــفـــاءٍ،
كَـــريـــمَ الـــوصـــل لـــم يَـــهـــمُـــمْ بـــفَـــجْـــعِ!
وأقـــعـــدُ بـــعـــدَ قـــطـــعِ الـــحـــبـــلِ أدعـــو
إلـــى صِـــلَـــةٍ، وقـــطـــعُ الـــحـــبـــلِ صُـــنـــعـــي؟

يقول العاذلون

[الوافر]

أيـــا مَـــنْ كـــانَ لـــي بَـــصَـــراً وسَـــمْـــعـــاً،
وكـــيـــفَ الـــصـــبـــرُ عـــن بـــصـــري وسَـــمْـــعـــي؟

---

(١) ضَنِّنا: بخلْنا.
(٢) النائل: العطاء.